

نهج السعادة

[256] - 79 - ومن كلام له عليه السلام في المعنى المتقدم قال الحاكم: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن أبي الصيرفي، عن أبي قبيصة عمر بن قبيصة، عن طارق بن شهاب قال: رأيت علياً رضي الله عنه على رجل رث بالربذة وهو يقول: للحسن والحسين: مالكما تحنان حنين الجارية؟ (1) والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن، فما وجدت بدا من قتال القوم أو الكفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم. باب إسلام علي عليه السلام من مستدرك الحاكم: ج 3 ص 115. (1) قد أشرنا في تعليق المختار: (76) أن ریحانتي النبي صلى الله عليه وآله وعليهما إنما اضطربوا لما كانوا يرون من قلة أصحاب أمير المؤمنين ولما كان يرد عليهم من عدة طلحة والزبير، وقول الزبير: إلا ألف فارسي كي أبيت علياً قبل أن يلحقه أحد من أنصاره، ولما سمعوا من تخذيل الأشعري الناس عن أمير المؤمنين، ولما بلغهم من كتاب عائشة إلى حفصة، وتغني جوالي حفصة بقول " ما الخبر؟ ما الخبر؟ علي في السفر كالاشقر !!! إن تقدم نحر، وإن تأخر عقر ". ولذلك كانوا يحنان عن قلب منكسر، وعين سافحة، إشفاقاً على أمير المؤمنين، وحثاً وتشجيعاً لأصحابه على موازرتة وشدة الحياطة به، وراجع تفصيل ما ذكرناه إلى الدر المنظوم الورق 114، أو البحار: ج 8 ص 411 ط الكمباني، وكتاب الجمل ص 149، و 155، و 230 وتاريخ الطبري: ج 3 ص 491.